واقع الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس (٢٠١٥-٢٠٢٠م)

أ/ أسماء بنت مبارك بن ناصر بني عرابه(*)

المستخلص:

سعت الدراسة لِلتَّعَرُّف واقع البحث العلمي في قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السُّلطان قابوس، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الببليومتري؛ وذلك من خلال حصر الإنتاج العلمي الوارد في السيرة الذاتية لأعضاء الهيئة الأكاديمية فى الفترة (٢٠١٥-٢٠٢٠م)، وأظهرتِ النتائج وجود نشاط علمي بلغ ٣١١ إنتاجًا توزَّعَتْ على البحوث المنشورة بعدد ١٥٠بحثا، و ١٢٤ ورقة في مؤتمر، و ٣٧ كتابًا وفصلًا في كتاب، بينما بلغ عدد البحوث المُمَوَّلَة ١١ بحثا؛ ٦ منها مُمَوَّلَةً من الداخل، و ٤ ابحاث ممولة من الخارج وبحث واحد ممول من مجلس البحث العلمي، كما بَيَّنَتْ أَنَّ أعضاء هيئة التدريس من فئة الأستاذ المساعد كانوا الأكثر إنتاجًا، يليهم الأستاذ المشارِك. وكشفت النتائج عن تَرَكُّز البحوث في مجالين هُمَا النُّظُم وإدارة المعرفة؛ والمكتبات، وكان أقل معدل في الإنتاج العلمي هو مجال الوعي المعلوماتي. وأوصتِ الدراسة الحالية بإيجاد استراتيجيات لتعزيز الإنتاج العلمي لدى الأكاديميِّين في قسم دراسات المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج العلمي، الأكاديميُّون، دراسات المعلومات، سلطنة عُمَان.

(*) باحثة بمركز الدراسات العُمَانيَّة – جامعة السُّلطان قابوس، سلطنة عمان

The reality of scientific production within the Department of Academic Information Studies at the College of Arts and Social Sciences at Sultan Qaboos University(2015-2020).

Abstract:

The study aimed at investigating the reality of Scientific Production activities among academics of Information Studies at the College of Arts and Social Science at Sultan Qaboos University. To achieve the aim of the study, a bibliometric approach was used to count scientific production from the curriculum vitae of the academics in the department of information studies between (2015 -2020). The results showed that the scientific production of academics was 311 products, 150 of them were published papers in journals, 124 published papers in conferences, and 37 of them were published books and book chapters. The results also revealed that the academic has obtained 11 research grants, 6 of them from internal grants 4 of the others grants, and one of them from Research Council grants. It also indicates that the assistant professor's scientific production was the highest followed by the associate professor. The results also showed that the research topic focused on two main areas systems and knowledge management while the reaming areas received little concern. The study recommended launching mechanisms to enhance scientific production among academic information studies.

Keywords: scientific production, academic, information studies, Oman

المقدمة:

يُعَدُّ البحث العلمي أحدَ أهمِّ مرتكزات التَّقَدُّم في عالمنا المعاصر، وقد أخذت به الدول المتقدِّمة بشكل كبير ودَعَّمَتْهُ بسخاء؛ مما عاد عليها بوجوه النَّفع الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتَّنموية. وقد سارعت بعض الدول النَّامية للأخذ بهذا الاتجاه من خلال تخصيص جزء من الناتج المحلِّي أو الدخل الوطني لدعم البحث العلمي إدراكًا لأهميته في عملية التخطيط الاستراتيجي والتَّنموي والابتكار الذي يساعد في حَلِّ المشكلات وتقديم منتجات مبتكَرة ذات قِيمة اقتصادية وثقافية مضافة. إذْ يُشِيرُ (البهلول، ٢٠٢١م) إلى تخصيص الدول جزءًا من ناتجها المحلي لتمويل المشروعات البحثية؛ فعلى سبيل المثال تُنْفِقُ اليابان نسبة (3.26 %) من الناتج المحلِّي للبحث العلمي تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (2.84 %)، وثالثًا الصين بنسبة (2.19 %)، وفرنسا بنسبة (2.2 %)، والمملكة المتحدة بنسبة (1.7%)، أمَّا بالنسبة للدول العربية فَتُنْفِقُ ما نسبتُهُ (0.35 %)، في حين تُنْفِقُ سلطنة عُمَان نسبة (0.22 %).

وهذا الدَّعْمُ المالي الكبير إذا قُورِنَ بحجم موازنات هذه الدول يُبَيِّنُ لنا أهمية البحث العلمي ودَوْرَهُ في الوصول بهذه الدول إلى مراكز متقدِّمة في مؤشِّرات التنافسية العالمية؛ لذلك حَظِيَ البحث العلمي باهتمام كبير لدى المؤسَّسات في القطاعين العام والخاص؛ انعكس ذلك الاهتمام في تحفيز الإنتاج البحثي في الجامعات وإنشاء المراكز البحثية داخلها وخارجها لتوفير المعلومات والبيانات التي تُسْهِمُ في عملية التطوير والتنمية والابتكار وإيجاد الحلول العملية والعلمية لِلتَّحدِّيات المختلفة التي تَعُوقُ بناء المجتمع الإنساني وتَقَدُّمِهِ (الحجي،٢٠١٦م). من بين هذه المراكز على المستوى العالمي مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يأتي في المرتبة الأولى عالميًّا، يليه المعهد الملكي للشؤون الدولية– تشاتام هاوس بالمملكة المتحدة، كما تشتهر عددٌ من المراكز البحثية في كِلٍّ من: بلجيكا، والسويد وألمانيا، وكوريا، واليابان، وروسيا، والصين، وسنغافورة، والبرازيل. وعلى المستوى العربي يُمَثِّلُ مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بجمهورية مصر العربية أَحَدَ أهمِّ مراكز البحوث والدراسات في العالم العربي، تَلِيهِ كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ومركز البحرين، ومنتدى الفكر العربي (الخطيب، ٢٠٢٠م).

على مستوى سلطنة عُمَان تَمَّ إنشاء الدوائر البحثية في المؤسَّسات الحكومية، وكذلك إنشاء المراكز البحثية في الجامعات، وتُوِّجَ الاهتمام بالبحث العلمي بإنشاء مجلس البحث العلمي بموجب مرسوم سُلطاني رقم ٥٤/م٢٠٠٥ الجهة المسؤولة عن توفير الخدمات المالية والإدارية كافَّةً لِدَعْمِ البحث العلمي، وقبل ذلك سَبَقَتْ جامعةُ السُّلطان قابوس مجلسَ البحث العلمي في مجال تعزيز البحث ودَعْمِهِ لتكون المؤسسة التعليمية والبحثية الرائدة الأولى في هذا المجال في سلطنة عُمَان (الحجي، ٢٠١٦م).

وقد شَكَّلَ البحثُ العلمي في جامعة السُّلطان قابوس أحدَ الركائز الثلاث للجامعة التي هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ فَرَكَّزَتْ في رؤيتها ورسالتها على البحث العلمي وانعكست رؤية ورسالة الجامعة على رُؤى ورسالة كلياتها التِّسْعِ ومراكزها البحثية، وتَعَزَّزَ البحث العلمي في الجامعة بإنشاء مكتب نائب الرئيس للدراسات العليا والبحث العلمي، وإنشاء عمادة البحث العلمي لتكون الذراع الإداري المالي واللوجستي لِدَعْمِ البحث في وحدات الجامعة كافَّةً، كما تَمَّ استحداث مناصب مُسَاعِدِي نُوَّابِ لِعُمَدَاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي لتحفيز الإنتاج البحثي على مستوى الكليات. وقد أطلقتِ الجامعة عددًا من البرامج لتمويل البحث العلمي للأكاديميِّين والموظفين والطلبة؛ منها: برامج المِنَح البحثية، ومِنَح المَكْرُمَة السَّامية للبحث العلمي بتمويل قَدْرُهُ (439,000) ألفَ ﷼ عُمَانيٍّ، والمِنَح الداخلية بتمويل قَدْرُهُ (479,050) ألفَ ﷼ عُمَانِيٍّ، ومِنَح البحوث المشترَكة التي يتمُّ تمويلها من خلال مِنَح البحوث المشتركة بين جامعة السُّلطان قابوس وجامعة قطر، ومِنَح شركة BP، ومِنَح شركة عُمَانْتَل، والمِنَح الخارجية التي تأتي من مؤسَّسات دولية، ومِنَح عمادة البحث العلمي، ومِنَح مجلس البحث العلمي والخدمات الاستشارية، ومِنَح لطلبة الدراسات العليا، ومِنَح للموظفين الإداريِّين والفَنِّيِّين، وهذه المِنَح تُشَكِّلُ للباحثين في الجامعة من الأكاديميِّين والموظفين والطلبة مُمَكِّنَاتٌ ماليَّةٌ وإداريَّةٌ، كما حرصت الجامعة على تحفيز الأكاديميِّين والطلبة والموظفين من خلال الجوائز التشجيعية لتكريم الباحثين المُجِيدين، وجوائز النَّشْرِ العلمي لكلِّ بحثٍ يتمُّ نَشْرُهُ (جامعة السُّلطان قابوس،٢٠٢٠م)، كما شَكَّلَتِ الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٦ – ٢٠٤٠م أَحَدَ مُحَفِّزَات البحث العلمي التي تَفْرِضُ على العاملين جميعهم في الجامعة العملَ على تحقيقها؛ كُلًّا في مجال اختصاصِهِ ومُؤَهِّلاتِهِ وموقعِهِ الوظيفي (جامعة السُّلطان قابوس،٢٠١٥م).

وقد أَسْهَمَتْ هذه المِنَح والجوائز التشجيعية الأكاديميين على النشر العلمي سواء تلك البحوث المنشورة من نتائج المنح البحثية أو البحوث الشخصية، إذ تُشِيرُ الإحصاءات الواردة في

التقرير السَّنوي للجامعة ٢٠٢٠م إلى أَنَّ هناك نُمُوًّا في الإنتاج البحثي خلال السنوات العشر الأخيرة بواقع (1615) ورقة بحثية منشورة في مجلات علمية. وقد أَسْهَمَتِ الكليات العملية في الجامعة بِنَشْرِ (983) ورقة بحثية مقارَنَةً بـ (632) ورقة بحثية للكليات الإنسانية، وقد عملتِ الجامعة على تشجيع الأكاديميِّين والباحثين على البحث العلمي من خلال جائزة النَّشْرِ العلمي التي تمنح للأكاديميِّين الذين ينشرون أبحاثهم في المجلات المُصَنَّفَة في (Scoups/ Web of Science)، وكذلك المجلات المعتمَدة في الجامعة بمقدار ١٣٠٠ دولار عن كُلِّ بحثٍ ينشر في هذه المجلات؛ ما شَجَّعَ الأكاديميِّين على زيادة النَّشْر العلمي، كما أَوْجَدَتِ الجامعة جائزة الباحث المُجِيد لتحفيز الأكاديميِّين على النَّشْر العلمي، بالإضافة إلى اعتماد غزارة الإنتاج العلمي والنَّشْر في المجلَّات المُصَنَّفَة عالميًّا يُعَدُّ أحدَ أهمِّ شروط الترقية الأكاديمية. (جامعة السُّلطان قابوس،٢٠٢٠م).

وتُشَكِّلُ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية أَحد الكليات النِّسْعِ في الجامعة؛ التي تتضمَّنُ من بين أقسامها قسم دراسات المعلومات الذي تم تأسيسُهُ في العام الأكاديمي (1987-1988) بهدف تأهيل الطلبة لمهنة مصادر التَّعَلُّم من خلال إعدادهم في مراكز المعلومات والإسهام في الأنشطة الفكرية والعلمية جميعها، وتعزيز دور البحث العلمي عبرَ المشاركات العلمية في المؤتمرات ونَشْر الأوراق البحثية. ويعمل القسم على تزويد المخرجات بكيفية حَلِّ المشكلات وإدارة المعرفة وتنظيمها وكيفية التعامل مع قواعد نُظُم المعلومات وتِقنيَّاتها وتأهيل كفاءاتها في عملية البحث عن المعلومات وصياغة استراتيجيَّات البحث (كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،٢٠١٥م)، بالإضافة لدور القسم في مجال التأهيل؛ فهو كذلك مَعْنِيٌّ بالبحث العلمي كونه جزءًا من التزامِهِ بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٦ – ٢٠٤٠م، وكذلك توجُّهات الجامعة وعمادة البحث العلمي وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بضرورة تعزيز الإنتاج البحثي، سواءً أكان بشكل فردي أو جماعي من خلال الشراكات البحثية أو المجموعات البحثية التي تُمَوَّلُ من عمادة البحث العلمي. ويُشِيرُ تقرير كلية الآداب والعلوم الاجتماعية لعام ٢٠١٤–٢٠١٥م أَنَّ الإنتاج العلمي لقسم دراسات المعلومات جاء في المرتبة الأولى من بين ١١قسمًا، وبَلَغَ الإنتاج العلمي (٨١) عملًا بحثِيًّا توزَّعَتْ بين بحوث نُشِرَتْ وبحوث مقبولة لِلنَّشْر في دوريَّات مُحَكَّمَة ومشروعات بحثية وتأليف كتب وفصول وأوراق مؤتمرات وتقارير وإنتاج فَنِّي (كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٥).

ونظرًا لأهمية تعزيز الإنتاج البحثي في القسم؛ جاءت فكرة الدراسة الحالية لاستقصاء حجم النُّمُوِّ في الإنتاج العلمي في المدة بين ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠م، وقد تم تحديد هذه الفترة الزمنية لكونها تتماشى مع الخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان قابوس والتي تتضمن قياس مؤشرات الأداء كل خمس سنوات والذي يتوافق مع نظام الخطط التنموية الخمسية لسلطنة عمان، كما أن نظام تقييم أداء الجامعة في الاعتماد الاكاديمي للكليات يتماشى مع هذه الفترة، بالإضافة إلى سهولة الحصول على البيانات خلال خمس سنوات للأكاديميين حيث إن عدد الأكاديميين يتغير كل خمس سنوات وفقا لنظام العقود لاسيما للأكاديميين من غير العمانيين.

وسعت هذه الدراسة إلى التَّعَرُّف على التَّوَجُّهات البحثية وطبيعة الإنتاج البحثي وأوعية النَّشْر العلمي. وقد جاءت فكرة الدراسة الحالية انطلاقًا من رؤية عُمَان ٢٠٤٠م؛ التي أَعْطَتِ البحث العلمي أهمية كبيرة ضِمْنَ محور الإنسان والمجتمع، وضِمْنَ أولوية التعليم والتَّعَلُّم والبحث العلمي والقدرات الوطنية (رؤية عُمَان، ٢٠٤٠م).

مشكلة الدراسة:

بناءً على تقرير جامعة السُّلطان قابوس (٢٠١٩م)؛ فَإِنَّ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بأقسامها جميعها، (١١) قسمًا لديها (184) بحثًا منشورًا في المجلات العلمية؛ ما جعلَها تحتلُّ المرتبة السادسة على مستوى الكليات النِّسْع في الجامعة بالنَّشْر العلمي، والمرتبة الرابعة في المشاركة بأوراق بحثية في مؤتمرات دولية بواقع (34) ورقةً، وهذا ما يُظْهِرُ وجود مشكلة ما في الإنتاج البحثي لدى كلية الآداب بشكل عام تستدعي زيادة الإنتاج البحثي لتحقُّق مراتب أعلى مقارنةً بالكليات الأخرى من أجل الإسهام بشكل فعَّال في الإنتاج البحثي بالجامعة ككلٍّ. ونظرًا للافتقار إلى المعلومات الخاصة بالإنتاج البحثي لكلِّ قسم من أقسام الكلية؛ من بينها قسم دراسات المعلومات، فقد جاءت الدراسة الحالية لتستكشف واقع الإنتاج البحثي في القسم خلال خمس سنوات (٢٠١٥ – ٢٠٢٠م)؛ وذلك للوقوف على حجمِ الإنتاج العلمي وتَنَوُّعِهِ من خلال السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس إذ إنها تعد المصدر الرئيسي للبيانات الأولية التي تبين الجهود العلمية للاكاديميين حيث أنهم يقوموا بتحديثها سنويا. وتبرز أهمية الحصر في كونها تعطي مؤشرات كمية قابلة للقياس تكشف عن مستوى الإنتاج بشكل سنوي مما يكشف عن التغيرات التي طرأت على هذه الجهود من عام إلى آخر.

أهداف الدراسة:

تَكْمُنُ أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- التَّعَرُّف على حجم الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات.
- تحديد التَّوَجُّهات البحثية للإنتاج البحثي لأكاديميِّي قسم دراسات المعلومات.
- تحديد الاختلافات في الإنتاج العلمي وَفْقًا لمتغيِّرَيِ الرُّتْبَة العلمية والسَّنوات.

أسئلة الدراسة:

تتمثَّلُ أسئلة الدراسة الحالية في الآتي:

١- ما حجم نُمُوِّ الإنتاج العلمي (البحوث، المؤتمرات، المؤلَّفات)؛ في قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب في جامعة السُّلطان قابوس؟
٢- ما مستوى مشاركة أعضاء القسم في البحوث المُمَوَّلَة والاستشارات البحثية؟
٣- ما الموضوعات العلمية التي تَضَمَّنَها الإنتاج العلمي؟
٤- هل يختلف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في قسم دراسات المعلومات باختلاف الرتب العلمية؟

أهمية الدراسة:

تَتَمَثَّلُ أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- تقديم صورة متكاملة عن واقع الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات لِصُنَّاع القرار في القسم والكلية من أجل التطوير.
- توفير المعلومات التي تساعد صُنَّاع القرار في القسم؛ لِلتَّعَرُّف إلى التَّوَجُّهات البحثية الحالية، ورَسْمِ خريطة لِلتَّوَجُّهات البحثية المستقبلية تُسْهِمُ في تعزيز الإنتاج البحثي.
- تحديد واقع الإنتاج العلمي للأكاديميِّين في كلِّ رُتْبَة علمية؛ ما يساعد صُنَّاع القرار في إيجاد الطُّرائق الملائِمَة لتحفيز كل فئة على زيادة إنتاجها العلمي.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية : أعضاء هيئة التدريس بقسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية

- الحدود الزمنية الفترة من ٢٠١٥ – ٢٠٢٠م.
- الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

يُعَدُّ البحث العلمي إِحْدَى أهمِّ ركائز التنمية المستدامة في عالمنا المعاصر، وقد أَسْهَمَ منذ ما قبل انطلاقة الثورة الصناعية الرابعة الدور المحوري لِلتَّقَدُّم الذي شَهِدَتْهُ الإنسانية؛ وهذا ما جعلَهُ يحظى باهتمام كبير عالميًّا، ويُشِيرُ نزيه (٢٠١٦م)؛ إِنَّ البحث العلمي يُشَكِّلُ أحدَ أهمِّ مقوِّمات التنمية في عصرنا الحاضر، حيث بَرَزَ دَوْرُهُ بشكل واضح في تقديم الابتكارات العلمية التي قادت إلى اختراعات جديدة وإيجاد معالجات للعديد من المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر، كما أَسْهَمَ في تقديم منتجَات تكنولوجية وغير تكنولوجية شَكَّلَتْ تحوُّلات جذرية في المجالات التَّنموية كافَّةً.

وتُشَكِّلُ الجامعات إِحْدَى أَهَمِّ المؤسَّسات المَعْنِيَّة بالإنتاج البحثي ودَعْمِهِ لتحقيق التنمية المستدامة المرتكِزة إلى إيجاد الحلول وتقديم الابتكارات التي تُسْهِمُ في تطوير الخدمات كافَّةً ودَعْم المشروعات التنموية؛ إِذْ يُشِيرُ (Okiki, 2013) إِنَّ البحوث العلمية التي تُنْتِجُها الجامعات والمؤسَّسات البحثية تُعَدُّ أَحَدَ أهمِّ مصادر تقدُّم الدول ورفاهية الشعوب من خلال ما تُقَدِّمُهُ من معالجات للقضايا التَّنموية، ومنتجات مبتكَرة تدعم عملية التطوير المؤسَّسي والمجتمعي؛ لذلك أصبح الإنتاج البحثي أَحَدَ أهمِّ عناصر تصنيف الجامعات في مقياس التنافسية العالمية؛ إِذْ يُشِيرُ تصنيف (QS2021) إلى أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تتصدَّرُ الجامعات والمعاهد في النَّشْر العلمي، فقدِ احتلَّتِ المراكز الأربعة الأولى، ويُعَدُّ معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا في كامبريدج الأعلى تصنيفًا، تَلِيهِ جامعة ستانفورد، وفي المرتبة الثالثة جامعة هارفارد. ثم معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا. أَمَّا بالنسبة للجامعات العربية، وبناءً إلى التَّصنيف ذاتِهِ؛ فَإِنَّ الجامعات العربية العشر الفُضْلَى لعام ٢٠٢١ هي التالية: جامعة الملك عبدالعزيز في التَّصنيف العالمي 143، تَلِيها جامعة الملك فهد في المملكة العربية السعودية 186في المرتبة العالمية، وجامعة خليفة في المرتبة 211 في دولة الإمارات العربية المتحدة، والجامعة الأمريكية بلبنان في المرتبة الرابعة عربيًّا، و 220 عالميًّا، وجامعة قطر الخامس عربيًّا و 245عالميًّا، وجامعة الإمارات السادس عربيًّا و 284 عالميًّا، وجامعة الملك سعود السابع عربيًّا و287عالميًّا، وفي المرتبة الثامنة الجامعة الأمريكية في الشارقة في المرتبة 348 عالميًّا، وقبل الأخير جامعة السُّلطان قابوس

بِمُعَدَّل 375 عالميًّا، وأخيرًا الجامعة الأمريكية بمصر بواقع 411 عالميًّا، ومن هذا الترتيب فَإِنَّ المملكة العربية السعودية تستحوذ على التَّصنيفات الأعلى للجامعات على المستوى العربي (الخطيب،2020).

ونظرًا لدور البحث العلمي في تصنيف الجامعات فقد حَظِيَ بعناية خاصة لدى صُنَّاع القرار فيها من أجلِ رَفْعِ مستوى تصنيفها عالميًّا من خلال تشجيع الأكاديميِّين على النَّشْر العلمي، ورَبْطِ الترقيات الأكاديمية بالنَّشْر، وتوفير مِنَح واستراتيجيات تمويل للبحث العلمي، وتخصيص جوائز مالية، وشهادات تقدير للباحثين الذين يتمكَّنون من النَّشْر في أَرْقَى المجلات العالمية والأكثر اقتباسًا لمقالتهم، وتعزيز التعاون العلمي بين الأكاديميِّين والجامعات المختلفة (الصديقي، ٢٠١٤م). في هذا المجال نَجِدُ أَنَّ جامعة السُّلطان قابوس حَرِصَتْ على الأخذ باستراتيجيَّات تعزيز النَّشْر العلمي كافَّةً من خلال إطلاق استراتيجيَّات عِدَّة لِلتَّمويل كالمِنَح الداخلية ومِنَح المَكْرُمَة السَّامية للبحث العلمي، ومِنَح البحوث المشتركة، ومِنَح دول مجلس التعاون، ومِنَح BP، ومِنَح عُمَانْتَلْ، والمِنَح الخارجية، ومِنَح عمادة البحث العلمي، ومِنَح مجلس البحث العلمي، والخدمات الاستشارية. وتُشِيرُ الأدبيات إلى أَنَّ استخدام هذه الاستراتيجيات لتحفيز الإنتاج العلمي لدى الأكاديميِّين مُهِمٌّ للغاية؛ حيث كشفت دراسة (Nguyen,2015) بأنَّها تتماشَى مع الدوافع الداخلية لدى الأكاديميِّين لِمَا تُحَقِّقُهُ لهم من احترام وتعزيز مكانتهم وتحفيزهم على الإبداع والتَّمَيُّز عن الآخرين، وكذلك تتماشَى مع الدوافع الخارجية؛ كالحصول على الترقيات ورواتب أفضل، وترشيحهم لمناصب إدارية أعلى، وتقليل العِبْء التدريسي. وهذه الاستراتيجيَّات أصبحت شائعة الاستخدام في الجامعات والمؤسَّسات البحثية؛ كما كشفت عنها نتائج بعض الدراسات التي أظهرتْ دورَها الفعَّال في تحفيز الإنتاج العلمي لدى الأكاديميِّين وحرصهم على إنتاج علمي إبداعي يتمُّ نَشْرُهُ في المجلات الأعلى تصنيفًا في العالم (Hofflinger & Vallejos-Romero2018;Good et al,.2015; Tonta and Akbulut,2020)

وهذه الاستراتيجيَّات تُعَدُّ مُهِمَّةً للغاية لتحفيز الإنتاج البحثي في الكليات الجامعية كلِّها وأقسامها؛ لذلك حَرِصَ بعض الباحثين على دراسة واقع الإنتاج البحثي في ضوء البيئة البحثية التي تُقَدِّمُها الجامعات لمنتسبيها، ومن بين المجالات التي حَظِيَتْ بالاهتمام الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات؛ إِذْ أَظْهَرَتِ الأدبيات تَفَاوُتًا في عدد الإنتاج والموضوعات المستهدَفة

من قِبَل الباحثين باختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية من دولة إلى أخرى؛ ويرى Dora,Kumar (2020) أَنَّ هذا الاختلافَ مرتبطٌ بطبيعة القضايا المتعلقة بالمكتبات والسَّعي لإيجاد الحلول المناسبة، ووفقًا لنتائج التصنيف الدولي للبحوث في هذا المجال نَجِدُ أَنَّ أهمَّ الموضوعات التي استهدفها الباحثون على المستوى الدولي رَكَّزَتْ على ما يقارب ٥٨ موضوعًا؛ تَنَوَّعَتْ بين إدارة المكتبات، واسترجاع المعلومات، وقواعد البيانات، والفهرسة، والمكتبات العامة، وأمانة المكتبات، وتوظيف التكنولوجيا في المكتبات. أَمَّا على مستوى الوطن العربي فقد رَكَّزَ الباحثون على موضوعات المكتبات، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، والخدمات الفنية (عميمور،٢٠١٢؛ الزاحي،٢٠١٣م).

يُشِيرُ Kawalec (2013) إلى أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تستحوِذ على ما يزيد عن ٧٠% من الباحثين المُهْتَمِّين بمجال المكتبات والمعلومات، بينما30% المتبقية تُمَثِّلُ دول العالم كافَّةً؛ وهذا ما يُعَزِّزُ الحاجة من الدول الأخرى إلى بَذْلِ مزيد من الجهود لتعزيز الإنتاج البحثي في هذا المجال، وسلطنة عُمَان كغيرها من الدول مطالَبَةً بتعزيز إنتاجها البحثي في هذا المجال. وبالنَّظَر إلى واقع الإنتاج البحثي في مجال المكتبات والمعلومات بجامعة السُّلطان قابوس في سلطنة عُمَان نَجِدُهُ يحتلُّ المرتبة الأخيرة مقارَنَةً بالعلوم الإنسانية والعلمية كافَّةً في الجامعة، كما إنَّ الإنتاج العلمي في التَّخَصُّصات العلمية حازَتْ على الصدارة في النَّشْر في المجلات العلمية والكتب العلمية المُصَنَّفَة ضِمْنَ قاعدة بيانات (SCOUPS) (جامعة السُّلطان قابوس، ٢٠١٩م).

وهذا التَّبَايُن في الإنتاج العلمي بين الكليات والتَّخَصُّصات يُعْزَى إلى عوامل عِدَّة؛ منها ما أشارت له دراسة (ضليمي، ٢٠٠٨م) المتمثِّلَة في العوامل الذاتية كاهتمامات الفرد والرغبة في التَّمَيُّز، وهناك أيضًا العامل التراكمي الذي يتمثَّلُ في مكانة الجامعة الذي تَحَصَّلَ منها الباحث على درجة الدكتوراه، وعوامل مؤسَّسية هي: الانتماء الأكاديمي، وزملاء العمل الأكثر إنتاجًا في القسم، والتقدير العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية، وعامل بيئي يتمثَّلُ في نَمَطِ النَّشْر في الجامعة التي ينتمي لها، والمُدَد الزمنية اللازمة لِنَشْر الأبحاث، والمكانة العلمية، وكذلك درجة رِضَا الأكاديميِّين عن الجامعة التي يعملون فيها، وسياسات البحث، واستراتيجيَّات التَّمويل البحثي، ومستوى المكتبات ومصادر المعلومات (عباس،٢٠١٩م).

بالإضافة إلى العوامل السابقة أَظْهَرَتْ بعض الدراسات جوانب أخرى تؤدي إلى تَبَايُن الإنتاج البحثي؛ منها ما أشارت له دراسة (كرادشة وآخرون، ٢٠١٨م) بِشأن صعوبات متعلقة بالأعباء التدريسية والأعمال الإشرافية والإدارية للباحثين، وقِلَّة المعلومات نظرًا لِقِلَّة الدوريات، وعدم توافر المراجع الأساسية للبحث، وصعوبة اختيار المجلات الأجنبية المناسبة، وصعوبات متعلقة بشروط النَّشْر واستراتيجيَّات التَّحكيم؛ كَبُطْءِ التحكيم وإجراءات التقييم، وعدم ثقة المجتمع والحكومات بنتائج الأبحاث، وقِلَّة التمويل والدَّعْم الفني، وتؤكِّدُ دراسة (Mohammad.at,el,2019) أَنَّ **هناك تحدِّياتٍ متعلقة بالنَّشْر العلمي باللغة الإنجليزية؛ فعلى سبيل المثال يفتقر الأكاديميُّون في تخصُّص علمِ الاجتماع للخبرة في النَّشْر باللغة الإنجليزية**، ما أَثَّرَ سلبًا على عدد الاقتباسات من بحوثهم لكون بحوثهم تُنْشَرُ باللغة العربية في الغالبِ الأَعَمِّ. وتُشِيرُ دراسة (Lages.at,el,2014) أَنَّ من أهمِّ التَّحدِّيات التي تُوَاجِهُ الأكاديميِّين هي القضايا المتعلقة بالبيانات، وعدم إعطاء الأولوية في البحث لدى المؤسَّسات، وصعوبة الحصول على إِذْنِ تطبيق الدراسات بسبب السِّياسات لبعض الدول.

وسَعْيًا للوصول إلى إنتاجية أعلى في البحث العلمي في الدول العربية تُؤَكِّدُ دراسة (نزية،٢٠١٦م) أَنَّهُ لا بُدَّ من وجود شراكة حقيقية بين القطاع الخاص والجامعات؛ إِذْ إِنَّ القطاع الخاص يتكفَّل بعملية التَّمويل العلمي، وفي المقابل تُسْهِمُ الجامعات في توفير الباحثين والمختصِّين في المجالات المختلفة في إنتاج البحوث التي تُسْهِمُ في عملية التطوير والإنتاج، ومشاركة المراكز البحثية كذلك في إبراز نُخْبَةٍ من الباحثين في التَّخَصُّصات المختلفة الذين لديهم المقدرة على مواكبة التَّقَدُّم العلمي، وتَبَنِّي مناهج الفكر في البحث أو الابتكار والإبداع جميعها حتَّى يصلوا إلى عدد كبير من المعارف والعلوم (سعودي، مجاهد ؛Mohammad.at,el,2019)

منهج الدراسة، والعينة

اعتمدت الدراسة الحالية إلى المنهج الببليومتري؛ حيث تم وضع قائمة بالمتغيرات الببليومترية التي يستهدف جمع المعلومات والبيانات حولها بالاعتماد على حصر الإنتاج العلمي الوارد في السيرة الذاتية لكلِّ عضوٍ من أعضاء هيئة التدريس في قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السُّلطان قابوس، وقدِ اسْتُخْدِمَ هذ المنهج لأنَّه مناسب لأهداف الدراسة الحالية؛ حيث إِنَّه من خلال السيرة الذاتية يستطيع الباحث جمعَ المعلومات كافَّةً

بشكل أكثر دِقَّةً مقارنةً بالأدوات الأخرى كالاستبانة أو المقابلة، وجاءت العيِّنة بعدد (١٣) عضوًا أكاديميًّا خلال مدة الدراسة الحالية.

أداة الدراسة: بناؤُها، وصِدْقُها:

استخدمتِ الباحثة بطاقة تحليل وفقا للمتغيرات الببليومترية المستهدفة والتي تَضَمَّنَتِ البيانات الخاصة بالرُّتْبَة الأكاديمية لكلِّ عضوِ هيئةِ تدريس. كما تكوَّنَتْ من ثلاثة محاور؛ هي: المحور الأول الذي تناوَلَ الإنتاج العلمي وشمل المتغيرات الببليومترية الآتية: البحوث العلمية المنشورة في مجلات أجنبية، والبحوث العلمية المنشورة في مجلات عربية، والبحوث العلمية المقدَّمَة في مؤتمرات عربية، والبحوث العلمية المقدَّمة في مؤتمرات أجنبية، كما تَضَمَّنَ الكتب المؤلَّفة وفصولًا في كُتُب، وقد تمَّ توزيع الإنتاج العلمي في البطاقة حسب السَّنوات. أمَّا المحور الثاني فَتَضَمَّنَ المتغيرات الببليومترية المتعلقة بالمشروعات البحثية المُمَوَّلَة وصُنِّفَتْ حسب السَّنوات ونوعها (البحوث المُمَوَّلَة داخلًا، والبحوث المُمَوَّلَة من المشروعات الاستراتيجية، والبحوث المُمَوَّلَة من مجلس البحث العلمي، والبحوث المُمَوَّلَة من مؤسَّسات خارجية، أمَّا المحور الثالث فقد تَضَمَّنَ المتغيرات الببليومترية لتصنيف الإنتاج العلمي للأكاديميِّين حسب المجالات البحثية في دراسات المعلومات؛ حيث تَضَمَّنَتْ بطاقة التحليل ثمانية متغيرات ببليومترية هي: النُّظُم وإدارة المعرفة، والمكتبات وأخصَّائِي المعلومات، والوثائق والأرشيف والمخطوطات، والبحث العلمي، والخُطَط الاستراتيجية، واسترجاع المعلومات، والفهرسة والتَّصنيف، والوعي المعلوماتي، وقد تَمَّ التَّحَقُّق من صِدْقِ الأداة من خلال عدد من المُحَكِّمِين في مجال التَّخَصُّص، كما تَمَّ التَّحَقُّق من ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر التي أَظْهَرَتْ أَنَّ مستوى الثبات بلغ ٩٢.

عرض النتائج:

السؤال الأول: ما مستوى نُمُوِّ الإنتاج العلمي من البحوث والمؤتمرات والمؤلَّفات في قسم دراسات المعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ حساب حجم الإنتاج العلمي المتمثِّل في البحوث المنشورة في المجلات العلمية المُحَكَّمَة، والبحوث المقدَّمة في المؤتمرات والتأليف خلال المدة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠م؛ كما يُوَضِّحُهُ الجدول التالي:

الجدول (١)

مستوى نُمُوِّ الإنتاج العلمي من البحوث والمؤتمرات والمؤلَّفات في قسم دراسات المعلومات

	السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	الكلي
البحوث المنشورة في المجلات	العربية	8	12	5	14	7	13	59	150
	الإنجليزية	27	10	24	10	15	5	91	
	الكلي	35	22	29	24	22	18	150	
	السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	
أوراق المؤتمر	العربية	14	6	8	9	18	15	70	124
	الإنجليزية	13	8	23	4	4	2	54	
	الكلي	27	14	31	13	22	17		
المؤلَّفات (الكتب وفصول الكتب)	السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	
	كتب	4	7	1	4	3	1	20	37
	فصل في كتاب	4	4	2	3	3	1	17	
	الكلي	8	11	3	7	6	2	٣٧	
المجموع		70	47	63	44	50	37	311	

يُشِيرُ الجدول (١) إلى أَنَّ حجم الإنتاج العلمي خلال خمس سنوات (٢٠١٥ – ٢٠٢٠م) في قسم دراسات المعلومات بجامعة السُّلطان قابوس بَلَغَ (311) إنتاجًا، وجاءت البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية في المرتبة الأولى بمقدار (150) بحثًا منشورًا، تَلِيها الأوراق العلمية المنشورة في مؤتمرات وندوات التي بَلَغَتْ (124) ورقةً بحثيَّةً، وأخيرًا المؤلَّفات العلمية التي بَلَغَتْ (37) مؤلَّفًا.

في مجال البحوث العلمية المنشور في مجلات علمية نَجِدُ أَنَّها بلغت ١٥٠ بحثًا كان غالبيتها منشور في مجلات إنجليزية بعدد ٩١ بحثًا مقارَنَةً بـ (59) بحثًا في مجلات عربية. وقد بَلَغَ أعلى إنتاج للبحوث باللغة الإنجليزية في العام ٢٠١٥م والأدنى ٢٠٢٠م بعدد (٥) بحوث، أمَّا البحوث العربية فكان العام ٢٠١٨م الأعلى بعدد ١٤ بحثًا مقارَنةً بالعام ٢٠١٧م الذي سَجَّلَ الأدنى. ويُلَاحَظُ أَنَّ البحوث العربية في العام ٢٠٢٠م سَجَّلَتْ فارِقًا بين مقارنة اللغة الإنجليزية؛ حيث بلغت ١٣ بحثًا مقارنةً بـ ٥ بحوث باللغة الإنجليزية.

أمَّا بالنسبة للأوراق العلمية المنشورة في المؤتمرات؛ فقد بلغت أعلى مُعَدَّل لها في العام ٢٠١٧م بعدد ٣١ ورقةً كان أغلبها باللغة العربية بعدد ٧٠ ورقة؛ مقارنةً بـ ٥٤ ورقة باللغة الإنجليزية، وقد أَظْهَرَ النَّشْرُ باللغة الإنجليزية تذبذبًا كبيرًا مقارَنةً بالنَّشْر باللغة العربية؛ حيث بَلَغَ أعلى مُعَدَّلِ نَشْرٍ بالإنجليزية ٢٣ في العام ٢٠١٧م، بينما تَرَاوَحَ النَّشْر في باقي السَّنوات بين ٢

– ١٣، أمَّا بالنسبة لِلُّغَة العربية فقد كان أعلى مُعَدَّل ١٨ ورقة في العام ٢٠١٩، وتَرَاوَحَ مُعَدَّل التذبذب في السَّنوات الأخرى بين ٦ – ١٥. وفي مجال الإنتاج العلمي للأوراق البحثية بشكل عام حسب السَّنوات نَجِدُ أَنَّ العام ٢٠١٧م كان الأعلى إنتاجًا بعدد ٣١ ورقة، وجاء العام ٢٠١٨م الأدنى بعدد ١٣ ورقة.

وفي العام ٢٠٢٠م تَرَاجَعَ العدد مقارَنةً بالعام ٢٠١٩م. وبشكل عام يُلَاحَظُ أَنَّ التذبذب في الإنتاج العلمي في مجال الأوراق العلمية في المؤتمرات كان أعلى؛ مقارَنةً بالتذبذب في البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية.

وفي مجال المؤلَّفات العلمية نَجِدُ أَنَّ عددها بَلَغَ ٣٧ مؤلَّفًا كانت معظمها عبارة عن كتب بعدد ٢٠ كتابًا و١٧ فصلًا في كتاب، وأظهرتِ البيانات أَنَّ إنتاجها بشكل عام كان متقارِبًا باستثناء العام ٢٠١٦م؛ حيث بلغت ٧ كتب مقارَنةً بـ ٤ فصول في كتاب، كما يُلَاحَظُ أَنَّ هناك تَرَاجُعًا في الإنتاج منذ العام ٢٠١٨م لِيُسَجِّلَ أدنى إنتاج لها في العام ٢٠٢٠م.

السؤال الثاني: ما مستوى مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية في قسم دراسات المعلومات؛ في البحوث المُمَوَّلة والاستشارات البحثية؟

الجدول (٢)

مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية في قسم دراسات المعلومات؛ في البحوث الممولة والاستشارات البحثية

السنة	مشروعات داخلية		مشروعات استراتيجية		مجلس البحث العلمي		مشروعات أخرى		المجموع	
	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
2015	–	–	–	–	–	–	2	15,000	2	15,000
2016	1	5000					1	37,760	2	42,760
2017										
2018	1	10,000			1	5000			2	15,000
2019	2	11,150					1	10,000	3	21,150
2020	2	9020							2	9020
المجموع	٦	٣٥١٧٠			١	٥٠٠٠	٤	٦٢,٧٦٠	١١	١٠٢,٩٣٠

تُشِيرُ نتائج الجدول (٢) أَنَّ المجموع الكلي للبحوث المُمَوَّلَة والاستشارات البحثية على مدار السَّنوات الخمس بَلَغَتْ (11مشروعًا بحثيًّا مُمَوَّلًا) بمبلغ كُلِّي مقدارُهُ (102,930ريالًا عُمَانيًّا)؛ حيث جاءت المشروعات البحثية المُمَوَّلَة داخليًّا بعدد (٦) مشروعات بقيمة (٣٥١٧٠ ريالًا عُمَانيًّا)، تَلِيها المشروعات البحثية الأخرى بعدد (٤) مشروعات بقيمة (٦٢,٧٦٠ ريالًا عُمَانيًّا)، بينما جاءت المشروعات البحثية المُمَوَّلة من مجلس البحث العلمي بعدد (١) بقيمة (٥٠٠٠ ريالٍ عُمَانيٍّ)، وأخيرًا المشروعات الاستراتيجية التي لم يحصل خلال هذه المدة أَيٌّ من أعضاء القسم عليها. وبالنسبة للنتائج على مستوى السَّنوات نَجِدُ أَنَّ العام ٢٠١٩م كان الأكثر من عدد البحوث المُمَوَّلة التي تَمَّ الحصول عليها؛ منها بحثانِ مُمَوَّلَان داخلًا بقيمة (١١,١٥٠ ريالًا عُمَانيًّا)، وبحث مُمَوَّل من مشروعات أخرى بقيمة (١٠.٠٠٠ ريالٍ عُمَانِيٍّ)، بينما جاءت السنوات (٢٠١٥، ٢٠١٦ و٢٠١٨ و٢٠٢٠م)؛ بعدد بحثَيْن مُمَوَّلَيْن لكلٍّ منها. كما كشفت النتائج أَنَّ العام ٢٠١٧م لم يحصل فيه القسم على أَيِّ بحثٍ مُمَوَّلٍ.

السؤال الثالث: ما المجالات البحثية التي استهدفَها الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات؟

الجدول (٣)

المجالات البحثية التي استهدفَها الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات

المجالات	العدد
١. النُّظُم وإدارة المعرفة	54
٢. المكتبات وأخصَّائِيُّ المعلومات	33
٣. الوثائق والأرشيف والمخطوطات	12
٤. البحث العلمي	12
٥. الخُطَط الاستراتيجية	12
٦. استرجاع المعلومات	11
٧. الفهرسة والتَّصنيف	10
٨. الوعي المعلوماتي	6

تُشِيرُ نتائج الجدول (٣) إلى تَنَوُّع المجالات البحثية للإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات؛ حيث توزَّعَتْ على (٨) مجالات كان مجال النُّظُم وإدارة المعرفة هو الأعلى بعدد (54) إنتاجًا علميًّا، يَلِيهِ مجال المكتبات وأخصائي المعلومات بعدد (33) إنتاجًا علميًّا، وجاءت مجالات الوثائق والأرشيف والمخطوطات والخُطَط الاستراتيجية والبحث العلمي في المرتبة الثالثة بِمُعَدَّل (12) إنتاجًا لكلٍّ منها. وإنَّ أقلَّ مُعَدَّل في الإنتاج العلمي لمجال الوعي المعلوماتي بِمُعَدَّل (6) إنتاجًا علميًّا.

السؤال الرابع: هل يختلف الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بقسم دراسات المعلومات باختلاف الرُّتَب العلمية؟

الجدول (٤)

اختلاف مستوى الإنتاج العلمي باختلاف الرُّتَب العلمية

الإنتاج العلمي في البحث العلمي	الرُّتَب	أستاذ			أستاذ مشارك			أستاذ مساعد		
	المجموع	بحوث منشورة في مجلات علمية	مؤتمرات	كتب	بحوث	مؤتمرات	كتب	بحوث	مؤتمرات	كتب
		25	13	16	52	45	18	73	66	3
		54			115			142		

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى أَنَّ الإنتاج العلمي للأكاديميِّين يتفاوت وفقًا لِرُتَبِهِم العلمية، حيث حَقَّقَ الأكاديميُّون مِمَّنْ يحملون درجة أستاذ مساعد على أعلى مُعَدَّل إنتاج بَلَغَ (142) إنتاجًا بحثيًّا، يَلِيهِم الأكاديميُّون مِمَّنْ يحملون درجة أستاذ مشارِك بعدد (115) إنتاجًا بحثيًّا، وأخيرًا مِمَّنْ يحملون درجة أستاذ بعدد (٥٤) إنتاجًا بحثيًّا، كما بَيَّنَتِ النتائج أَنَّ هناك تَبَايُنًا في طبيعة أوعية النَّشْر العلمي؛ ففي درجة الأستاذ تَرَكَّزَ الإنتاج العلمي على البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية بعدد (٢٥) بحثًا، ثم الكتب بعدد (١٦) كتابًا، وأخيرًا المؤتمرات بعدد (١٣) ورقة علميَّة، بينما في درجة الأستاذ المشارِك نَجِدُ أَنَّ البحوث المنشورة في المجلات

العلمية جاءت أَوَّلًا بعدد (٥٢) بحثًا، ثم الأوراق في المؤتمرات بعدد (٤٥) ورقةً، وأخيرًا الكتب بعدد (١٨) كتابًا، أمَّا الأستاذ المساعِد فجاءت البحوث المنشورة في مجلات علمية أَوَّلًا بعدد (٧٣) بحثًا، يَلِيها الأوراق العلمية في المؤتمرات بعدد (٦٦) ورقةً، وأخيرًا الكتب بعدد (٣) كتب. وهذه النتائج تكشِفُ لنا أَنَّ تركيز الأكاديميِّين في القسم صَرفًا بالنَّظَرِ عن رُتَبِهِم الأكاديمية رَكَّزُوا بشكل كبير على البحوث المنشورة في المجلات العلمية.

مناقشة النتائج:

أَظْهَرَتِ النتائج أَنَّ الأكاديميِّين في قسم دراسات المعلومات خلال السَّنوات الخمس الماضية كان لديهم إنتاج علمي يَتَّسِمُ بالتذبذب من عامٍ إلى آخَرَ سواءٌ على مستوى النَّشْر في المجلات العلمية المُحَكَّمَة أو الأوراق العلمية المنشورة في مؤتمرات أو المؤلَّفات كالكتب وفصول في الكتب، وهذه النتائج تكشف لنا وجود حاجة ماسَّة إلى خريطة طريق تُحَدِّدُ مسارات النُّمُوِّ في الإنتاج العلمي السنوي للقسم من ناحية في أوعية النَّشْر العلمي كافَّةً- (المجلات العلمية والمؤتمرات والمؤلَّفات)؛ حيث نَجِدُ تراجعًا في الإنتاج العلمي بشكلٍ عامٍّ بدليل أَنَّ الإنتاج العلمي في العام ٢٠١٥م كان الأعلى، ثم أَخَذَ في التَّراجُع عامًا بعد عامٍ؛ وهذا رُبَّمَا يعود إلى عواملَ عِدَّةٍ منها الافتقار إلى سياسة أو استراتيجية واضحة ومحدَّدَة لحجم الإنتاج العلمي المستهدَف في القسم عامًا بعد عامٍ، وكذلك قد يكون عائدًا إلى مستوى اهتمام الأكاديميِّين أنفسهم بتطوير إنتاجهم العلمي، أو بسبب التزامات الأكاديميِّين التدريسية والأعمال الإدارية وخدمة المجتمع التي تستحوذ وقتًا كبيرًا من أوقات الأكاديميِّين. وقد شَكَّلَ العام ٢٠٢٠م فارقًا كبيرًا في الإنتاج العلمي بسبب جائحة كوفيد – ١٩ الذي تَسَبَّبَ في التَّحَوُّل إلى التَّعَلُّم عن بُعْدٍ، وصعوبة تطبيق بعض الدراسات لاسِيَّمَا الميدانية منها.

ومن المؤشِّرات الإيجابية في هذه النتائج حَرِصَ أكاديميُّو القسم على النَّشْر في المجلات الإنجليزية التي غالبًا تكون مُصَنَّفَة ضِمْنَ (Scoups)؛ وهذا ما يُعَزِّزُ مكاناتهم العلمية من ناحية ومكانة الجامعة من ناحية أخرى، فضلًا عن المكافآت المالية التي يحصل عليها الأكاديميُّون في حالة النَّشْر في مثل هذه المجلات؛ إِلَّا أَنَّ النَّشْرَ باللغة الإنجليزية شَهِدَ تراجُعًا على عكس النَّشْر باللغة العربية الذي شَهِدَ ارتفاعًا، وقد يكون ذلك عائدًا إلى إدراجِ عددٍ كبيرٍ من المجلات العلمية ضِمْنَ برنامج مكافآت النَّشْر العلمي؛ ما وَجَّهَ بعضَ الأكاديميِّين نحوَ هذِهِ المجلات مقارَنةً بالمجلات الإنجليزية التي رُبَّمَا يستغرق النَّشْر فيها وقت أطول وأكثر صرامةً في التَّحكيم. كذلك ارتفع عدد البحوث المنشورة في المجلات العربية منذ العام ٢٠١٥م، وقد يكون سبب ذلك هو إدراج بعض المجلات العربية المرموقة ضِمْنَ استراتيجية مكافآت النَّشْر العلمي في الجامعة؛ وهذا رُبَّمَا ما حَفَّزَ بعضَ الأكاديميِّين على التَّوَسُّع في النَّشْر فيها، أمَّا بالنسبة للمؤلَّفات

كالكتب وفصول في كُتُب؛ فَنَجِدُ أَنَّ عددَها لم يَشْهَدْ نقلةً كمِّيَّةً بل تَرَاجَعَ في السَّنوات الأخيرة، وهذا يتماشَى بشكلٍ عامٍّ مع التَّراجُع في أشكال الإنتاج العلمي كافَّةً في القسم، وقد يُعْزَى هذا التَّرَاجُع وَفْقًا لِمَا تُشِيرُ له بعضُ الأدبيات؛ كدراسة (الضليمي، ٢٠٠٨م و Aedh & Elfaki,2019) إلى عوامل نفسية وذاتية للأكاديميِّين، ومكان الحصول على درجة الدكتوراه، وسنوات الخبرة.

وهذه النتائج بشكلٍ عامٍّ تُبَيِّنُ الحاجة إلى تَبَنِّي استراتيجية واضحة ومحدَّدة لحجم النُّمُوِّ الذي يُفْتَرَضُ أَنْ يستهدِفَه القسم من أجل تحقيق نُمُوٍّ مستدامٍ في الإنتاج العلمي بما يرفع الإنتاج العلمي للكلية وللجامعة في آنٍ واحدٍ، وهذا ما تَدْعَمُهُ بعض الدراسات السابقة، كدراسة okiki ،(2013)؛ بشأن ضرورة تَبَنِّي سياسات واستراتيجيَّات تستهدف تعزيز الإنتاج العلمي من أجل تحقيق النجاح للجامعات من ناحية، ورفع مستوى الهيئة الأكاديمية من خلال التَّرقيات الأكاديمية، كما أنَّها تُعَزِّزُ فُرَصَ الابتكارات، وكذلك تَتَّفِقُ مع ما أشارت إليه دراسة (الهمص،٢٠١٥م) في أهمية إيجاد مؤشِّرات لقياس الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما كشفت عنه الدراسة الحالية بشأن ضرورة إيجاد مؤشِّرات تتعلق بالنُّمُوِّ في مجال النَّشْر العلمي في المجلات العلمية المُحَكَّمَة والمؤتمرات والمؤلَّفات العلمية والبحوث المُمَوَّلَة؛ لاسِيَّما أنَّ الأكاديميِّين جميعَهم في قسم دراسات المعلومات هُمْ خريجي الجامعات الغربية، مما يعطيهم فرصةً كُبْرَى لِلنَّشْر في المجلات العلمية والمؤتمرات ودُور النَّشْر العالمية عالية الصِّيت. وهذا يُؤَكِّدُ ما ذهبت إليه دراسة (الهمص،٢٠١٥م) أَنَّ الأكاديميِّين خِرِّيجِي الجامعات الأجنبية لديهم اطِّلاع أوسع في مجال المستجدَّات المعرفية وفُرَصٌ كُبْرَى للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة (عربية وإنجليزية).

وتدعو الدراسة الحالية إلى أهمية الإسراع في تَبَنِّي استراتيجية لتعزيز الإنتاج البحثي دَعْمًا لِمَا أشارت له بعض الدراسات السابقة؛ في أَنَّ بعض الدول الأوروبيَّة تَبَنَّتْ سياسة تحفيز الإنتاج العلمي كألمانيا وبريطانيا وفنلندا والنرويج وبلجيكا (Timmermans & Geerdink, 2016)؛ وذلك من خلال تحفيز الأكاديميِّين للانخراط في مشروعات بحثية ذات إنتاجية عالية في النَّشْر العلمي (Génova & de la Vara, 2019).

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية انخفاض مستوى الحصول على البحوث المُمَوَّلَة في القسم؛ بل إنَّهُ في العام (٢٠١٧م) لم يحصل القسم على أَيِّ بحثٍ مُمَوَّلٍ، وهذا يعني أَنَّ انخراط القسم في البحوث المُمَوَّلَة بحاجة إلى إعادة نَظَر من قِبَل صُنَّاع القرار سواءٌ على مستوى القسم أو الكلية؛ فأمثال هذه البحوث تُعَزِّزُ العمل الجماعي بين أعضاء القسم من ناحية، ومن ناحية أخرى تمنح أعضاء القسم فرصةً للتعاون مع أعضاء من داخل الجامعة وخارجها، حتَّى من خارج سلطنة عُمَان؛ فهذه البحوث المُمَوَّلَة تسمح بتعيين أعضاء في المشروعات البحثية من

خارج الجامعة، بل من خارج سلطنة عُمان؛ وهذا ما يُمَثِّلُ فرصة كبيرة للاستفادة من الخبرات المتنوِّعة لِدَعْمِ المشروعات البحثية وتطويرها، وهذا ما ذهبت إليه دراسة (Hicks et al., 2015) أَنَّ الأكاديميِّين لديهم فُرَصٌ كبيرةٌ للحصول على المِنَح البحثية أو البحوث المُمَوَّلَة؛ وهو ما يُوَفِّرُ لهم تمويلًا سَهْلًا، كما إنَّهُم من خلال هذه المِنَح يستطيعون الاستفادة من التِّقْنِيَّات والأجهزة والمعَدَّات؛ بل شراء ما يحتاجونه من خلال تلك المِنَح، ما يمكِّنُهم من تجاوُزِ المُعَوِّقات التي قد تُوَاجِهُ البحوث الفردية غير المُمَوَّلَة (Ioannidis et al,2018).

وأظهرت النتائج تَنَوُّعَ المجالات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في قسم دراسات المعلومات، وهذا مؤشِّر جيِّد يَدُلُّ على تَنَوُّع التَّوَجُّهات البحثية؛ ما يمكِّن من تكوين خبراء في مجالات القسم كافَّةً، ويُلَاحَظُ أَنَّ هذا التَّنَوُّع يتقاطع بشكل إيجابي مع ما كَشَفَتْ عنه نتائج دراسة (Kawalec,2013)؛ في أَنَّ أكثرَ الموضوعات المنشورة في علمِ المكتبات والمعلومات كانت في المرتبة الأولى تكنولوجيا المعلومات، تليها مصادر المعلومات، ثم معالجة المعلومات، وأخيرًا تكنولوجيا المكتبات، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ أعضاء هيئة التدريس في القسم يُسَايِرُونَ التَّوَجُّهات العالمية في مجال النَّشْر العلمي في التَّخَصُّص.

كما بَيَّنَتِ الدراسة الحالية اختلاف حجم الإنتاج العلمي حسب الرُّتْبَة العلمية؛ حيث كانت مرتفعة لدى الأستاذ المساعِد والأستاذ المشارِك، وأقل لدى الأستاذ، وهذا يختلف عَمَّا أشارت له دراسة راضي (٢٠١٠م)؛ أَنَّ هناك علاقة بين الرُّتَب الأكاديمية والإنتاج العلمي، وتُؤَكِّدُ أَنَّ إنتاجية درجة الأستاذ تَفُوقُ بشكل واضح عن الرُّتَب الأخرى، ويُعْزَى ذلك إلى أَنَّهُم يشعرون بالرِّضَا الوظيفي وعن المكانة الاجتماعية؛ ما ينعكِسُ على إنتاجاتهم العلمية، فالرِّضَا عن العمل يجعل أكثر حيوية وقدرة في الإنتاج، وقد يكون سببُ الاختلاف مصدرُهُ أَنَّ الأكاديميِّين في درجة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارِك يَسْعَوْنَ للتَّرقية الأكاديمية، وحسب لائحة الجامعة لِلتَّرقيات الأكاديمية لا بُدَّ من نشر عدد كبير من البحوث للحصول على الترقية؛ فهي في الغالب لا تَقِلُّ عن ١٢ بحثًا لدرجة الأستاذ المشارِك، ولا تَقِلُّ عن ٣٠ بحثًا لدرجة الأستاذية؛ لذلك يسعى الأكاديميون لنشر عدد أكبر للترقية لدرجة أستاذ مساعِد تتجاوز في الغالب ١٥ بحثًا، وتتجاوز ٤٠ بحثًا للأستاذية. أمَّا بالنسبة لانخفاض عدد أبحاث الأستاذية في القسم مقارَنةً بالأستاذ المساعِد والأستاذ المشارِك؛ فقد يكون سببُها هو أَنَّ عددًا مِمَّنْ يحملون درجة أستاذ قليلٌ جِدًّا، فمن بين ١٣ عضوَ هيئةِ تدريسٍ في القسم؛ فقط اثنان وقد غادَرا القسم في العام ٢٠١٩.

التَّوصيات:

- إيجاد استراتيجية لتعزيز نُمُوٍّ واستدامة الإنتاج العلمي في قسم دراسات المعلومات.
- تحفيز الأكاديميِّين على الانخراط في المِنَح البحثية المُمَوَّلَة.
- إيجاد استراتيجيَّات لتحفيز النَّشْر في أوعية النَّشْر العلمي كافَّةً (المجلات العلمية، والمؤتمرات، والمؤلَّفات).
- تَبَنِّي سياسية المبادرة لِحَفْزِ الأكاديميِّين كافَّةً في الإنتاج العلمي من أجل إيجاد ثقافة إنتاج علمي تُعَزِّزُ إنتاجيَّة القسم والكلية والجامعة.

المراجع العربية:

١. البهلول، هادية العود. (٢٠٢١م). واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوِّقات ومقترحات للتطوير (حالة تونس). مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. (٥).٥٠-٩١.

٢. جامعة السُّلطان قابوس. (٢٠١٩م). **التقرير السنوي لجامعة السُّلطان قابوس ٢٠١٩.** مسقط: جامعة. اِسْتُرْجِعَ من https://2u.pw/UyJwy

٣. جامعة السُّلطان قابوس. (٢٠١٥م). **الخطة الاستراتيجية لجامعة السُّلطان قابوس** ٢٠١٦-٢٠٤٠، اِسْتُرْجِعَ من https://2u.pw/3GM89A

٤. جامعة السُّلطان قابوس. (٢٠٢٠م). **الطريق إلى ٢٠٤٠ التعليم عن بُعْدِ التقرير السنوي لجامعة السُّلطان قابوس ٢٠٢٠.** اِسْتُرْجِعَ من https://2u.pw/Zi48t6

٥. الحجي، خلفان زهران حمد. (٢٠١٦م). التحديات التي تُوَاجِهُ البحث العلمي بكليات العلوم الإنسانية في جامعة السُّلطان قابوس. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ٢٢(١)،٢٠٠-٢٢٩.

٦. الخطيب، خليل محمد. (٢٠٢٠م). **واقع البحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٨-٢٠١٨):** دراسة وصفية تحليلية). *منظمة المجتمع العلمي العربي*،١- اِسْتُرْجِعَت من https://2u.pw/8i7AA

٧. راضي، فوقية محمد. (٢٠١٠م). **الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعات طيبة بالمدينة المنورة**، بحث مقدَّم "التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتَّطَلُّعات"، ١٨-٢٠يناير.

٨. الزاحي، سمية؛ بوالشعور، آسيا؛ خوجة، حليمة علي. (٢٠١٣م). **علمُ المكتبات والمعلومات: إشكالية المحتوى العربي وأَزَمَة المصطلحات.** أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)السعودية.٢٦-٢٧نوفمبر٢٠١٣م.

٩. سعودي، منى عبد الهادي؛ مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠١٩م). البحث العلمي: آفاق وتحديات. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٢ (٣)، ١٣٣-١٥٢.

١٠. الصديقي، سعيد. (٢٠١٤)l. الجامعات العربية وتحدِّي التصنيف العالمي: الطريق نحو التَّمَيُّز، **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.** ٢(٦).٨-٤٧.اسْتُرْجِعَتْ من: https://2u.pw/3856k

١١. ضليمي، سوسن طه. (٢٠٠٨م). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية: دراسة تقييمية للعوامل المؤثِّرة فيها حتَّى عام ٢٠٠٧،**مجلة المكتبات والمعلومات العربية**،٢٨(٣)٢٧-٥٨، اسْتُرْجِعَتْ من https://2u.pw/c7niW

١٢. عباس، ياسر ميمون. (٢٠١٩م). الاتجاهات الحديثة في النَّشْر العلمي للبحوث التربوية: أصول التربية نموذجًا. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٢(٣) ١-٤٦.

١٣. عميمور، سهام. (٢٠١٢م). **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية**. "رسالة ماجستير غير منشورة" . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

١٤. كرادشة، منير؛ المعولي، ناصر؛ الهاشمي، أمل. (٢٠١٨م). المحدِّدات الأكاديمية والإدارية للإنتاج العلمي في مؤسَّسات التعليم العالي في سلطنة عُمَان: دراسة ميدانية. **مجلة جامعة الشارقة**،١٦(١)، ١-٣٢.

١٥. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. (٢٠١٥). **التقرير السنوي ٢٠١٤/٢٠١٥ لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية**. اسْتُرْجِعَ من https://2u.pw/EcewAu

١٦. نزيه، عبد الرحمن. (٢٠١٦م). دور البحث العلمي الجامعي في الولوج إلى اقتصاد المعرفة في الجامعات المغربية: دراسة حالة (لجامعة محمد الخامس السويسي). **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٩ (٢٤)،١-٢٥.

١٧. وثيقة الرؤية. (٢٠١٩م). **رؤية عُمَان ٢٠٤٠**. مُسْتَرْجَع بتاريخ ١٦ديسمبر ٢٠٢٠ من الرابط https://www.2040.om/Oman2040-AR.pdf.

١٨. الهمص، نرمان حسين عبد الحميد. (٢٠١٥م). **الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدوين البحث العلمي** "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية –قسم أصول التربية، جامعة الأزهر–غزة.

المراجع الأجنبية:

1. Aedh,Abdullah,.&Elfaki,NahidmKhalil.(2019).Challenges confronting scientific research A systematic review.International journal of Trend in Scientific Research and Development 3(4) p.1-4.
2. Dora,M,.& Kumar,H.A(2020) National and international trends in library and information science research: A comparative review of the literature. Ifla Journal, 46 (4), DOI: 10.1177/0340035219886610
3. Génova G, de la Vara JL.(2019). The problem is not professional publishing, but the publish-or-perish culture. Sci Eng Ethics. 25(2): 617–619
4. Good, B.; Vermeulen, N.; Tiefenthaler, B.; Arnold, E. (2015). Counting quality? The Czech performance-based research funding systemRes. Eval. 24(2). 91–105. DOI:10.1093/reseval/rvu035.
5. Hicks D, Wouters P, Waltman L, et al.(2015). Bibliometrics: The Leiden Manifesto for research metrics. Nature. 520 (7548): 429–431.
6. Ioannidis JPA, Klavans R, Boyack KW.(2018). Thousands of scientists publish a paper every five days. Nature. 561(7722): 167–169
7. Kawalec,Anna.(2013). research trends in library and information science based on Spanish scientific publication 2000to2010.Journal of library &Information Science,18(2), 1-14.
8. Lages,C.R., Pfajfar,G,.&Shoham,A.(2014). challenges in conducting and publishing research on the middle east and Africa in leading journals. Journal on Emerald Insight, 32(1), 52-77. DOI: 10.1108/IMR-12-2014-0374.
9. Mohammed,A,A,.Shehata,A.,&Ammar,S.(2019).challenges to academic research and international publishing in the discipline of tourism and hospitality management in Egypt. Journal of Association of Arab Universities for Tourism an Hospitality,14 (2), 1-22. 10.21608/jaauth.2017.48145.
10. Nguyen,Quy,Huu. (2015). Factors influencing the research productivity of academics at the research- oriented university in Vietnam, unpublished Master thesis. Griffith University, Queensland, Australia.

11. Okiki,O,C,.(2013).Research productivity of Teaching faculty Members in Nigerian federal universities: An Investigative study. International electronic journal,36. 99-118.
12. Timmermans F, Geerdink G.(2016). Fostering student teachers' inquiring attitude. In: Boyd P, Szplit A (editors). Student teachers learning through inquiry: International perspectives. 147–162.
13. Hofflinger, A.,& Vallejos-Romero, A.(2018). Producción científica en Chile: Las limitaciones del uso de indicadores de desempeño para evaluar las universidades públicas. Rev. Española Doc. Científica, 41(1) .1-13. https://doi.org/10.3989/redc.2018.1.1447.
14. Tonta, Y.; Akbulut, M. (2020).Does monetary support increase citation impact of scholarly papers? Scientometrics, 125(2). 1617–1641. DOI:10.1007/s11192-020-03688-y.